مجلس المستشارين
فريق العدالة والتنمية

الرباط في: 14/07/2021
رقم السؤال: 4911

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال كتابي حول ثانوية التميز بين جرير وتكوين النخب

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

السيد الوزير المحترم،

لقد ذاع صيت ثانوية التميز بين الجامعات والكليات الراقية في الوقت الراهن بفضل استهدافها لتخريج النخب في المجال العلمي والتكنولوجي.

وثانوية التميز هذه لا تضمن الدراسة حتى البكالوريا فحسب، بل في تحت بها ما يسمى في التقليد الأكاديمي الفرنسي "أقسام تحضيرية" يدرس فيها التلميذ بعد المرحلة الثانوية مدة سنتين. ثم يتوجه إلى الكليات المتعددة التقنيات والمدارس الكبرى والجامعات في المغرب وفي الخارج لاستكمال دراسته.

ومن المعلوم أن ثانوية بن جرير - التي يدرس بها نحو 900 تلميذ وطالب - قد تم تصنيفها السادسة في قائمة الثانويات الفرنسية المتميزة بأقسامها التحضيرية.

ونتيجة لتوفير كل أسباب النجاح للتلاميذ في هذه الثانوية، فكل المتعلمين يتحصلون على البكالوريا بدون استثناء، بل معظمهم يفوزون بتقدير "جيد جدا". وتوجد بالمدينة جامعة للعلوم والتكنلوجيا من شأنها أن تستقبل هؤلاء الخريجين، لكن الكثير منهم يطمحون إلى مواصلة الدراسة في الخارج لمزيد من التألق، وبوجه خاص في فرنسا.

وهكذا وكأن هذه الثانوية مولت لتصدير متميزيها إلى فرنسا وبقية العالم، وتكتفي بالأمل في أن يعود البعض من الخريجين إلى الوطن ليسهموا في تنمية البلاد.

وهنا تكمن المعضلة حيث تبذل جهود مضنية في سبيل زيادة حظوظ التألق لفئة قليلة على حساب الإمكانيات التي توفر لعامة المتعلمين. وفي آخر المطاف، تغادر تلك الفئة القليلة الوطن ليستفيد الغير من قدراتها العلمية. وفي المقابل، وإذا لم تكون هذه نخبة فسيصعب تنمية البلد بل وسيؤدي تنزيل النموذج التنموي المغربي.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي التدابير المزمع اتخاذها من أجل استفادة الوطن من هذه النخب المنتقاة التي تكونت وكيف الحد من هجرتها؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

صاحب السؤال

آمال ميصرة